قداوقد في افئدة الطالبين النار • سالني بعض
الاخوان واخص الخلان • ان اكتب لهم شرحا يحل عقد
الفاظه ومبانيه • ويوضح الغوامض والغويصات من
معانيه • ويبين ماله وما عليه وما فيه مشتملا على نكة دقيقة
ورموز خفية • موجزا غاية الايجاز بلا اخلال •
تسهيلا للضبط والحفظ بلا املال • فقلت لهم كيف
قدوم من العظم مني • ووهنت الطبيعة والقوى
وفاحت القطيعة والجوى • وطبت ولازبني عدة العلل
ووجبت وقاربني علدة الاجل • مع انكدار اوائل
وانتثار جناني من نائبات دحول • واين الصفاء
هيهات انقطاع الامل • وقد صدر مني الوعد بمنزلة العهد
في اثناء هذا الكلام الى ان وهب لي ولدا ذكرا
احرف عنان الهمة نحو هذا المرام • ثم لما وهب لي ولدا
سميا لفخر الانام • اعادوا الاقتراح على وجه الاهتمام
فنظرت لو كرر الاعتذار والالتماس لوصل الحرب
اخماس باسداس • فلاح لي ان ليس فيه فلاح •
سوى اسعاف حاجتهم والانجاح • فنظرت الى ما عندي

من

من البضاعة فوجدتها مزجاة • وتاملت صنيعي
استطاعتي فوجدتها غير مزجاة • غير اني الهمت بان الضرورات
تبيح المحظورات • فشرعت فيه معترفا بان شروع مثلي في مثل هذا
من الفضاعة • كما ان كتابة الانسل من الضياعة • ولكن تعرضت
الا من هو عليه هين يسير • وما من ممكن عليه عسير • وتوكلت
على الحي الذي لا يموت • وكل حي غيره يموت • ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ومن يدعوه صدقا فهو يجيبه ثم لما وهب لي لطيفة عبد الله
لوعده الكريم • بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم بفضله العظيم لزم
علينا الاقدام • على وجه الاهتمام • فلما تيسر الاتمام بعون الملك
الغفار سميته بنتايج الافكار سائلا منه تعالى ان ينفع به
هذان الولدان • وسائر الطلاب • ويكون لنا ذخرا
يوم يقوم الحساب • ثم اقتضى الحكمة الالهية انتقالهما الى دار الاخرة
انا لله وانا اليه راجعون • لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون •
جعل الله بفضله جنة المأوى • لهما ماوى • وجعل كلا منهما
فرطا شافعا مشفعا وذخرا لنا في العقبى • والمرجو من اخوان
الصفاء • ان لا ينسوهما من الدعاء • لانهما كالعلة الغائية لهذا
لعله استجيب من وعد الاستجابة لمن دعا • لئن اركت في نظم

Copyright © King Saud University